JOC
Journal of Calligraphy
مجلة الخط
E-ISSN 2797-8788

Vol. 4 No. 1 Juni 2024 Available online at: https://journal-pasca.um.ac.id/index.php/joc/

Ta'līm Mahārāt al-Khaṭ al-'Arabī fī al-Katātīb al-Qur'ānīyah al-Ḥadīthah
تعليم مهارات الخط العربي في الكتاتيب القر آنية الحديثة

أحمد غربا

Department of Arts and Social Science Education.

Federal University of Kashere, Nigeria

ARTICLE INFO

Article History:
Received: January 6,
Revised: February 28,
Accepted: April 19,
Published: Juni 1, 2024

***Corresponding Author:**
Name: Ahmad Garba
Email: Ahmadgarba315@gmail.com

ABSTRACT

Invention of writing has raised the status of human history above all other creatures, which clearly justifies its importance in communication, recording events, immortalizing monuments, and transmitting it from one generation to the next. We can understand from the above statement, the secret of Arabic Calligraphy, and what preserved it among different nations, and various fields of knowledge, and sufficient evidence of this is the association of the definition of illiteracy among all peoples with ignorance of reading and writing. Man has practiced writing since ancient times, as it has become an effective and efficient means of communication in its various forms, and thus it is considered one of the most important duties, especially in the field of learning and teaching languages to native and non-native speakers. The importance is also envisage by someone: "If it were not for the Calligraphies, covenants, conditions, records, deeds, and every agreement, security, contract, neighborhood, and alliance would be invalidated. On this basis, this paper aims to discuss the role of modern Quranic schools in teaching Arabic calligraphy to school-age pupils. The researcher used the descriptive method, and the study results concluded that kuttab schools have a positive effect in teaching pupils Moroccan Arabic calligraphy in a logical and scientific manner.

Copyright © 2024, First Author et al
This is an open access article under the CC–BY-SA license

Keyword

Moroccan Arabic calligraphy, learning, teaching, method, processes.

مستخلص البحث

إن ما رفع مكانة تاريخ حياة الإنسان فوق سائر المخلوقات هو اختراعه للكتابة، مما يبرر بوضوح أهميتها في التواصل وتسجيل الأحداث وتخليد الآثار ونقلها من جيل إلى جيل، ومن هنا نفهم السر الذي حظيت به بين الأمم المختلفة، وفي مختلف مجالات المعرفة، ويكفي دليلاً على ذلك ارتباط تعريف الأمية بين جميع الشعوب بالجهل بالقراءة والكتابة. لقد مارس الإنسان الكتابة منذ القدم، حيث أصبحت وسيلة فعالة وكفؤة للتواصل بمختلف أشكالها، وبالتالي فإن العناية بها تعتبر من أهم الواجبات، وخاصة في مجال تعلم وتعليم اللغات للناطقين بها وغير الناطقين بها، وتتجلى أهمية الخط العربي أيضاً في قول أحدهم: لولا الخطوط لضاعت العهود والشروط ووالصكوك وكل قطاع وكل اتفاق وكل ضمان وكل عهد وكل عقد وجواز ويمين. وعلى هذا الأساس يهدف هذا البحث مناقشة دور الكتاتيب الحديثة في تعليم الخط العربي لدى المتعلمين في سن المدرسي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة بأن للكتاتيب تأثير إيجابي في تعليم الطلاب الصغار الخط العربي المغربي بطريقة علمية تدريجية.

كلمات أساسية خط المغربي، تعلم، تعليم، طريقة، إجراءات.

المقدمة

إن ما يلفت انتباه كثير من الطلبة اليوم هو تدني مستوى خطهم، مما يوحي بانقراض هذا الفن الذي استمر على مدى القرون الماضية كجزء من تراثنا الفكري والفني الذي يميزنا عن غيرنا من الأمم، الأمر الذي يتطلب منا أن ننتبه لهذا الأمر، ومن ثم وضع الحلول المناسبة التي تضمن لنا الحفاظ على هذا الإرث الثقافي الذي يميزنا عن غيرنا، ونحن أهل التربية والتعليم تقع علينا مسؤولية كبيرة، فكل ما يتلقاه الطالب من علوم ومعارف لا يصل إليه إلا من خلال هذا الخط العربي الذي نجد اهتماماً بتناقصه تدريجياً، وخاصة في عصر الحاسب الآلي الذي أصبحنا نعتمد عليه كثيراً في كتاباتنا، وهذه المسؤولية لا تقع على عاتق مدرس اللغة العربية وحده، أو من يقوم بتدريس الخط العربي في مدارسنا، بل تقع المسؤولية على عاتق كل مدرس يقدم للطالب مادة تعتمد على الخط العربي، فلا بد أن يشارك في تعويد الطلبة على تحسين خطهم من خلال المادة التي يدرسها.

والخط العربي من أنواع الفنون التي نالت شهرة واسعة منذ القدم، وذلك لجماله ودقته وزخرفته، واستخدامه في تزيين المساجد والمدارس بالآيات القرآنية والأدعية والشعارات الإسلامية، بالإضافة إلى استخدامه في تزيين قصور السلاطين والحكام، والفخاريات، والصناديق الخشبية، وكذلك في العملات الذهبية والأسلحة المختلفة التي تزين بالآيات القرآنية والأدعية كنوع من التبرك، من أجل النصر. قبل نزول القرآن كان العرب أميين لا يعرفون القراءة والكتابة، لذلك لم يكن للخط العربي دور في حياتهم. ومع نزول القرآن الكريم تغيرت مكانة الخط العربي وتطور بشكل كبير وملحوظ، فظهرت مجموعة من الخطاطين الذين كتبوا القرآن الكريم على سعف النخل والعظام، وقد أحسنوا خطهم من منطلق عقائدي، حتى أصبحوا النواة الأولى للخطاطين الكبار الذين ظهروا فيما بعد. لقد انتقل الخط العربي من كونه مجرد أداة للتسجيل والتوثيق إلى فن قائم بذاته له أصوله الخاصة، ويدرسه كثير من الناس من مختلف أنحاء العالم، حيث حظي باهتمام خاص. (عبد اللطيف ١٩٩٥م: ص ٩).

منهجية البحث:

نظرا لطبيعة مشكلة هذا البحث وأهدافه، توصل الباحث إلى اختيار المنهج الوصفي لمناسبته للبحث، إذ إنه من أقرب مناهج البحث العلمي لحل المشكلات بالطريقة العلمية، وتتبع الباحث الأدبيات التي تتعلق بتعليم الخط العربي في المدارس الكتاتيب الحديثة.

منهجية البحث

يعد هذا البحث بحثاً وصفياً يعتمد على جمع البيانات والمعلومات المتاحة حول تعليم الخط العربي، بهدف تقديم صورة شاملة ومتكاملة عن هذه الظاهرة التعليمية. يقوم البحث بتحديد المهارات الأساسية المرتبطة بتعلم الخط العربي، بما في ذلك تقنيات الكتابة وأسس التدريس التي يمكن أن تساعد المتعلمين على اكتساب هذه المهارات بشكل فعال. كما يتناول البحث استعراض الجوانب النظرية والتطبيقية لتعليم الخط العربي، مع التركيز على الأساليب والطرائق التعليمية المختلفة التي تم استخدامها في تدريس هذا الفن عبر الزمن، بهدف فهم الكيفية التي يمكن بها تحسين هذه الممارسات وتحقيق أفضل النتائج.

بالإضافة إلى ذلك، يسعى البحث إلى تسليط الضوء على التحديات والصعوبات التي تواجه عملية تعليم الخط العربي في المؤسسات التعليمية المختلفة. يشمل ذلك التحديات المرتبطة بالمناهج الدراسية، وطرق التدريس، ونقص الكفاءات المتخصصة، وصعوبة توفير الأدوات والمواد اللازمة لتعليم الخط العربي بفعالية. كما يقدم البحث مجموعة من الحلول المقترحة والتوصيات العملية التي تهدف إلى تحسين واقع تعليم الخط العربي، وتعزيز جودته من خلال تطوير مناهج تعليمية مبتكرة وتوفير بيئة تعليمية داعمة تساعد على تنمية مهارات الطلاب واهتماماتهم بفن الخط العربي.

مناقشة نتائج البحث

مفهوم المدارس الكتاتيب:

مصطلح الكتاتيب جمع كلمة كتّاب، ويطلق على مكان أو حيز واسع، عادة بجوار المسجد، يشرف فيه شيخ الحي أو إمام المسجد على تعليم الأطفال أساسيات القراءة والكتابة العربية والقرآن الكريم. بدأت الكتاتيب الظهور في الدولة الإسلامية منذ العصر الأموي، أما في الحضارات السابقة فقد كانت هناك كتّاب ملحقة بالمعابد الفرعونية وكانت تعرف بمدرسة المعبد وتمنح شهادة للطالب تسمى كاتباً يتلقى محبرة. كما استمر الكتاتيب في العصر المسيحي بتدريس أجزاء من الكتاب المقدس والمزامير. (محمد المنوني١٩٩١م: ص٥٦)

أما المدارس الإسلامية فقد بُنيت بعضها كمباني مستقلة ملحقة بالمساجد أو منفصلة أو في بيوت الحفظة وإمامهم. وقد أنتجت المدارس فقهاء وحفظة كباراً، وكان مدرسو المدارس يعرفون بالمعلمين والمشايخ، وكان يساعدهم الصوفيون. كانت مناهجهم تقتصر على القرآن والحديث ومبادئ القراءة والحساب، واستمر التعليم في المدارس على مر العصور والعصور في كل المجتمعات الإسلامية، وخاصة في البوادي والقرى. ولعبت هذه المدارس رغم بساطتها وصغر حجمها دوراً مهماً في محو الأمية وربط المتعلمين بكتاب الله. فأول ما يبدأ به الطالب في الكتاتيب هو تعلم الحروف والكتابة والقراءة

عن طريق الشيخ أو عن طريق معاونيه، ثم يعلمه الشيخ القرآن الكريم حتى يتعلم ويتقن، ويكتب لوحه بيده، ويلزمهم الشيخ بحفظ القديم قبل الجديد من المحفوظ، ولا يسمح بالخطأ فيه، وإذا أخطأ يطلب منه تكراره مراراً وتكراراً حتى يحفظه. (محمد المنوني ١٩٨٩م: ص٢٣٠)

المدارس العامة وتعليم الخط العربي:

مع ظهور المدارس الحكومية الإسلامية اختفى دور الكُتّاب وأصبحت المناهج التعليمية المقررة من قبل الحكومات هي المناهج المعتمدة للتعليم، ونلاحظ بشكل عام أنه لا يوجد منهج أو مادة تعليمية محددة لتعليم الخط العربي وأصوله، ولا مدرسون متخصصون في ذلك إلا في حالات نادرة، وخاصة في المراحل التعليمية التأسيسية للأطفال. ومن ناحية أخرى، أنشأ بعض الخطاطين المحترفين دفاتر خاصة لتعليم أصول الخط العربي للأطفال والمبتدئين، وهناك مدارس خاصة ومعاهد خاصة تسمح بتعليم هذا الفن لمن يريد مقابل أجر، ولكن ما نحتاج إليه حقًا هو أن يكون للخط العربي منهج مقرر وفصول خاصة في المدارس الحكومية، ومتخصصون يعلمون الأطفال أساسيات الخط العربي وطرق الكتابة الصحيحة منذ الصغر.

مفهوم الخط العربي:

عرّف ابن خلدون الخط بقوله: هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الألفاظ المسموعة الدالة على ما في النفس. (ابن خلدون١٩٨٠م: ص ٢٠٣). الخط العربي هو أبرز هويات اللغة العربية، وهو من أجمل الخطوط العالمية، وهو من الفنون الرفيعة التي جذبت العرب والغرب. وقد ارتبط الخط العربي بالزخرفة واستخدم لتزيين المساجد والقصور، وتجميل المخطوطات والكتب، ونسخ القرآن الكريم، لذا فهو من أهم الفنون الإسلامية. (الأمين إيمان ١٩٩٩م: ص١٣).

من أنواع الخط العربي:

هناك أنواع عديدة للخط العربي، حيث سميت الخطوط بأسماء المدن والأشخاص والأقلام التي كتبت بها، وكان هناك تداخل كبير بين هذه الخطوط، وبعضها مشتق من بعضه، وتنوعت رسوم الخط الواحد. ومنها الخط الكوفي، خط الرقعة، خط النسخ، خط الثلث، الخط الفارسي، خط الإجازة والتوقيع، الخط الديواني، خط الطغراء، والخط المغربي. (هوداس . أُ ١٩٦٦م: ص١٧٥). والخط العربي جزء من التراث الثقافي أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في ١٤ ديسمبر ٢٠٢١م تسجيل عنصر الخط العربي: المهارات والمعارف والممارسات وإدراجه في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

نشأة الخط العربي وتطوره:

اختلف المؤرخون حول أصل الخط العربي، فذهب بعض الباحثين إلى أنه مشتق من خط المسند وذهب آخرون إلى أنه مشتق من الخط الآرامي. حيث قالوا إن الخط العربي ينقسم إلى قسمين:

الأول: الكوفي وهو مأخوذ من نوع من السريانية يسمى الاسترنجلي.

والثاني: النسخ وهو مأخوذ من النبطي.

بدأ الإبداع في الخط العربي في عهد علي بن أبي طالب بالكوفة، إلا أنه انتشر في غيره من المدن، فكتب على الأسوار والمنابر والمصاحف والعملات، وذلك لجودته وهندسته وإتقانه، فأصبح من مظاهر جمال الفنون العربية والإسلامية، وتنافس الأدباء على تحسين حروفه والتفوق في تزيينها. ومع انتشار الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية انتشر معه الخط العربي حتى وصل إلى الأندلس وأوروبا. (عبد اللطيف ٢٠٠٠م: ص ٩٠).

أهمية تعليم الخط العربي:

إن تعليم الخط العربي ضرورة كبرى، وخاصة للأطفال الصغار، وذلك من جهة لتسهيل قراءة ما يكتبونه بخط واضح وجميل، ومن جهة أخرى لتعزيز علاقتهم بالهوية واللغة العربية، سواء كانوا عرباً أو من جنسيات أخرى تعيش في بيئة عربية .ومن الجدير بالذكر أن تعليم الخط العربي للأطفال بدأ في الكُتّاب، أو ما يسمى بالمقرأة أو الكُتّاب. ومن هذه الأهمية:

قال عبد الحميد الكاتب - وزير مروان بن محمد آخر خلفاء الدولة الأموية: "أتقنوا الخط فإنه زينة كتبكم". (سميح١٩٩٩م: ص ٣٤).

كما قال عبد الرحمن بن خلدون في مقدمته للخط: "إنه صناعة شريفة يتميز بها الإنسان عن غيره، وبه تتحقق المقاصد؛ لأنه المستوى الثاني من معاني اللغة".(ابن خلدون١٩٨٠م: ص ٢٠٧).

ولا خلاف في أهمية تعليم الخط، فكلما كان الخط واضحاً كان قراءته أسهل، وانكشف صاحبه عن مكنون نفسه، وتتجلى أهمية تعليمه فيما يلي:

١- وضوح الخط يسهل فهم المقروء، ويوضح فكرة الكاتب.

٢- الراحة النفسية عند قراءة نص مكتوب بخط واضح وجميل.

٣- سهولة القراءة وتوفير الوقت عندما يكون الخط واضحاً، ومن هنا قد يكون سبباً في تنمية مهارة القراءة.

٤- الخط من الفنون الجميلة الراقية التي تصقل المواهب وتنمي الذوق وتصقل الحواس وتغري بالجمال والتنسيق.

٥- يكون الخط مجالاً لتعليم الطالب بعض القيم والأمثلة الأخلاقية، إذا تم اختيار المادة المناسبة من القرآن والسنة والشعر والتراث العربي.

٦- تظهر أهمية تعليم الخط أيضاً من خلال الصفات الأخلاقية والتربوية التي يكتسبها الطالب من خلال تعلم الخط، ومنها على سبيل المثال: (محمد صالح سمك١٩٩٨م: ص٥٢٨).

أ- النظافة.

ب- الترتيب والتنظيم.

ج- التأمل ودقة الملاحظة والتقليد والتوازن والحكم ومراعاة النسب.

د- الصبر، وذلك من خلال كثرة التدريب والممارسة.

هـ- الانتباه.

من أغراض تعليم الخط العربي وأهدافه التربوية:

لتعليم الخط هدفان: فالأول جسماني وهو تنمية العادات العضلية التي تساعد على تسريع عملية الكتابة وتحسين الخط. والهدف الثاني نفسي وهو القدرة على تدوين الأفكار بشكل منظم. (رياض ومحمد٢٠٠٨م: ص ٦٧).

أما الأهداف التربوية والأغراض من تعليم الخط في المرحلة الابتدائية فيمكن تلخيصها على النحو التالي:

١- يعزز القيم والمثل الإسلامية لدى الطلاب.

٢- ينمو الثروة اللغوية لدى الطالب.

٣- يتمكن من رسم أشكال الحرف بشكل صحيح.

٤- يجيد الكتابة بسهولة وسلاسة.

٥- ينمي لديه الرغبة في الكتابة بخط جميل.

٦- يكتسب الطريقة الصحيحة لإمساك القلم والترتيب الجيد والتنسيق الجميل وتقليد نماذج الخط الجميل.

٧- يعتاد على وضعية الجلوس الصحيحة والدقة والنظافة والتأني.

٨- يعرف بعض أساليب الخط العربي وقواعده الخاصة.

٩- ينمي ذوقه الفني وحسه الجمالي.

١٠- تعليم الخط يكشف الموهوبين ويشجع على الإبداع.

وهناك محاذير عامة يجب على المعلم مراعاتها وتنبيه طلابه إليها في كل حصة أثناء تدريس هذه المادة:

١- اختيار القلم المناسب للطالب للكتابة به، ومساعدته في اختيار القلم السائل المناسب، والابتعاد عن الأقلام الخشنة الجافة، أو الأقلام التي لا تناسب حجم اليد.. وذكر الخطاط ابن مقلة كلمات عن القلم واستعمالاته فقال: "خير الأقلام ما استحكم نضجه، وجف ماؤه في قشرته، وقُطع بعد أن انسلخت بذوره، واصفرت لحاءه وورقه.... خير الأقلام ما كان طوله ستة عشر إلى اثنتي عشرة إصبعاً، وكان امتلاؤه بين السبابة والخنصر".(القلقشندي١٩٨٧م: ص ٤٥).

قال بعض معلمي الخط: "لا تظلموا الأقلام، قيل: وما ظلمها؟ قال: أن تكتبوا بالقلم الدقيق الخط الغليظ، وبالعكس".(مجلة المعرفة (وزارة المعارف - التونيسية) العدد ٧٩ يناير ٢٠٠٢م: ص ١٧).

٢- التهيئة النفسية أثناء الكتابة.

٣- الجلوس الصحيح أثناء الكتابة.

٤- مراعاة اتجاه الورقة أمام الطالب أثناء الكتابة.

٥- الإمساك الصحيح بالقلم.

٦- تسطير الصفحة.

٧- الكتابة من أسفل الصفحة إلى أعلاها؛ حتى يستمر الطالب في تقليد النموذج الأصلي في الكتاب ولا يقلد خطه.

٨- كتابة الكلمة دون توقف أو انقطاع إلا بعد الانتهاء من كتابة جذورها، ثم وضع النقاط، والحركات، وحرفي التاء والثاء.

٩- المرونة في حركة القلم، وعدم الضغط عليه.

١٠- العمل على ملء الفراغات.

١١- النظافة والنظام.

١٢- الإشارة إلى أهمية علامات الترقيم أثناء الكتابة.

كما يجب على المعلم أن ينوع في أساليب ووسائل تعليم الكتابة اليدوية، ولا يعتمد على أسلوب التقليد، ومن هذه الأساليب والوسائل على سبيل المثال:

أ- تعويد الطالب على الكتابة على السبورة؛ لاكتساب الثقة والمهارة.

ب- يكتب المعلم الحرف أو الكلمات أو العبارات باستخدام النقاط، ويجب على الطالب أن يمشي بالقلم عليها، في الحروف والكلمات والعبارات التي تحتاج إلى تدريب أكثر.

ج- الكتابة على ورق التتبع، بحيث توضع الورقة على النموذج المراد كتابته، ثم يكتب الطالب على ورق التتبع ويقلد النموذج.

د-كتابة الحروف أو الكلمات أو الجمل على السبورة بخط كبير جداً وشرح قواعد رسم الحرف، ووضع أسهم مرقمة تشير إلى خطوات رسم الحرف.

هـ- تصوير الحروف أو الكلمات على الورق، وتوزيعها أو تمريرها على الطلاب؛ لترسيخ كيفية رسم الحرف في ذهن الطالب.

و- استخدام نماذج من البطاقات المكتوبة التي توزع على الطلاب.

ز- تصحيح كتابة الطلاب لزملائهم، باستخدام المناقشة والحوار.

ح- كتابة المعلم نماذج بخط يده في دفاتر الطلاب؛ - تعليمهم الطريقة الصحيحة لرسم بعض الحروف التي يجدون صعوبة في كتابتها بشكل صحيح، ويلاحظ هنا أهمية انتباه الطالب وملاحظة المعلم له أثناء كتابته.

كما يجب على المعلم القيام ببعض الأنشطة التي من شأنها تعزيز المنافسة بين الطلاب في تحسين خطهم، ومنها:

١- عمل مسابقة في جودة الخط، على مستوى الصف أو المدرسة.

٢- تشجيع الطلاب المتميزين في الخط، وذلك بتكريمهم وتقديم الحوافز لهم، وتمكينهم من المشاركة في إعداد اللوحات التي تزين المدرسة، وكتابة أسمائهم عليها تشجيعاً لهم.

٣- عمل معرض يشارك فيه الطلاب بكتابة أجمل ما لديهم، ووضع جوائز لأفضل عمل.

خطوات وإجراءات تدريس الخط العربي:

١- المقدمة: وفيها يطلب المعلم من الطلاب إخراج دفاترهم والأدوات التي يحتاجونها، وفي هذه الأثناء يكتب المعلم الدرس على السبورة بشكل واضح، ويفضل استخدام الألوان لرسم الحروف التي يدور حولها الدرس. مع مراعاة التخطيط الجيد للسبورة، يفضل تقسيم السبورة إلى قسمين: قسم يكتب فيه النموذج المراد رسمه، وقسم للشرح.

٢- قراءة العبارة من قبل المعلم وبعض الطلاب، ثم يناقش المعلم معنى العبارة مع الطلاب دون تفصيل.

٣- تحديد نوع الخط المكتوب في النموذج الأصلي.

٤- الشرح الفني: يطلب المعلم من الطلاب الانتباه والملاحظة أثناء الكتابة، ثم يكتب الحرف في القسم الأيسر، مبيناً أجزاءه بألوان مختلفة، وباستخدام خطوط أفقية أو رأسية أو منحنية لضبط أجزاء الحرف، هنا يمكنك عرض الحروف ثلاثية الأبعاد أو ألواح ورقية أو استخدام أي وسيلة أخرى، ثم يكتب الحرف بجميع أجزائه، ثم يكتب الحرف في كلمته التي يظهر بها في الجملة النموذجية. ويتخلل ذلك الشرح والتوضيح. مثال: قوله الله تعالى: "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون".

٥- المحاكاة: من الأفضل أن تبدأ المحاكاة في غير دفاتر الخط، على أوراق أو دفاتر أخرى، ثم يطلب المعلم من الطلاب الكتابة في دفاتر الخط مع مراعاة الدقة والتأني في تقليد النموذج.

٦- التوجيه الفردي: يمر المعلم بين الطلاب، ويرشد كل طالب على حدة إلى موضع الخطأ، ويكتب له بعض النماذج التي تشرح له الطريقة المثلى لكتابة الحرف أو الكلمة. وليس من الضروري متابعة جميع الأخطاء.

٧- التوجيه العام: إذا لاحظ المعلم خطأً شائعاً يتكرر من قبل الطلاب، يطلب منهم وضع الأقلام، ويشرح لهم الخطأ على السبورة في قسم الشرح.

٨- المتابعة بالتوجيه الفردي، والتوجيه العام. (عبد العليم إبراهيم١٩٨١م: ص ١٢٣)

بعض المعايير التي تساعد المعلم في الحكم على جودة الخط:

١- وضوح الخط: وذلك بإعطاء كل حرف حقه من حيث الرسم والمسافات.

٢- جمال الخط: وهذا مستوى أعلى يتحقق بمراعاة تطبيق قواعد الخط، وتناغم الحروف وتناسق الكلمات في الرسم، وتناسق المسافات.

٣- النظافة والنظام والترتيب الجيد.

٤- الكتابة على السطر وتقليد النموذج الأصلي.

وسئل بعض الكتّاب عن الخط متى يستحق أن يوصف بالحسن فقال: إذا كانت أقسامه متوازنة، وطالت ألفه ولامه، وخطوطه مستقيمة، وضاهى صعوده وحدوده، وتفتحت عيونه، ولا يختلط راءه ونونه، وأطنابه متساوية، وأهدابه مستديرة، وأضراسه صغيرة، ومحاجره مفتوحة، ويقوم بدور التناسب والزخرفة لكاتبه، فيخيل إليه أنه يتحرك وهو ساكن. (محمود الناقة وآخرون١٩٨١م: ص ٦٧).

خاتمة

يعتبر الخط العربي الركيزة التي حفظت القرآن الكريم كتابةً، منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وحتى عصرنا الحاضر، كما لعب دوراً كبيراً في حفظ السنة النبوية الشريفة منذ القرن الثالث عشر وحتى عصر الطباعة، بالإضافة إلى علوم الدين الإسلامي المختلفة، وهو يغرس في القارئ شعوراً بالراحة النفسية عند قراءة النص المكتوب بخط جميل وواضح. ومن ذلك يستنتج الباحث النقاط التالية:

١- الخط العربي من الفنون الجميلة التي تتميز بقدرتها على تنمية الذوق وصقل المواهب وتهذيب الحواس.

٢- وهو مجال مهم لتعليم طلاب العلم بعض القيم والأخلاق والأمثلة الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتراث العربي كالشعر والنثر.

٣- من خلال الخط العربي يكتسب المتعلم مهارات عديدة أهمها الترتيب والتنظيم ودقة الملاحظة والتأمل والتوازن ومراعاة النسب والتوازن، ويربي الصبر من خلال كثرة الممارسة والتدريب.

٤- يعزز مشاعر الفخر والاعتزاز بالقيم الإسلامية القديمة، وينمي الثروة اللغوية لدى المتعلمين.

المراجع

الأمين إيمان (١٩٩٩م) الخط المغربي: أصوله، مراحل تطوره ومدارسه، رسالة ختم الدروس الجامعية، المعهد الأعلى للتوثيق.

رياض صالح جنزلي ومحمد خامد سليمان (٢٠٠٨م) المرجع في الكتابة العربية، دار الشرق العربي.

سميح أبو مغلي (١٩٩٩م) الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط١.

عابد توفيق الهاشمي (١٩٧١م) الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية، مؤسسة الرسالة-بغداد، ط١.

عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (١٩٨٠م) المقدمة، دار الفكر، بيروت-لبنان.

عبد العليم إبراهيم عبد البر (١٩٨١م) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف- القاهرة، ط١.

عبد اللطيف محمد الصادق (١٩٩٥م) جماليات الخط المغربي، مجلة القافلة: الظهران-السعودية، رمضان ١٤١٥هـ/فيفري.

عبد اللطيف محمد الصادق (٢٠٠٠م) الخط المغربي: الخصائص والأنواع، مجلة الكويت عدد١٩١، ج٧.

القلقشندي (١٩٨٧م) صبح الأعشى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

مجلة المعرفة (وزارة المعارف - التونيسية) العدد ٧٩ يناير ٢٠٠٢م

محمد المنوني (١٩٨٩م) لمحة عن تاريخ الخط العربي والزخرفة في الغرب الإسلامي، المجلة التاريخية المغربية، ع:٥٣-٥٤، جويلية.

محمد المنوني (١٩٩١م) تاريخ الوراقة المغربية، صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط.

محمد صالح سمك (١٩٩٨م) فن التدرريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

محمود كامل الناقة، فتحي علي يونس، علي أحمد مدكور (١٩٨١م) أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر، مصر-القاهرة، ط١.

هوداس . أُ (١٩٦٦م) محاولة في الخط العربي، تعريب عبد المجيد التركي، حوليات الجامعة التونسية،ع: ٣.